



## نغمة الابلاغ عن نموذج الاعمال : تحليل تقرير تعليقات الادارة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

<p>ا.د. بشرى عبد الوهاب الجواهري جامعة الكوفة كلية الإدارة والاقتصاد Bushra Abdel-Wahhab El-Gawahery University of Kufa, Faculty of Administration and Economics <a href="mailto:bushraa.aljawaheri@uokufa.edu.iq">bushraa.aljawaheri@uokufa.edu.iq</a></p>	<p>ا.د. امنة بو مدين النمذجة في المحاسبة والمالية والاقتصاد جامعة منوبة Emna Boumediene MOCFINE LABORATORY ISCAE MANOUBA UNIVERSITY <a href="mailto:emna_boumediene@yahoo.fr">emna_boumediene@yahoo.fr</a></p>	<p>م . علي هلال ونيون جامعة الكوفة كلية الإدارة والاقتصاد Ali Hilal Union University of Kufa, Faculty of Administration and Economics <a href="mailto:alih.alzeadi@uokufa.edu.iq">alih.alzeadi@uokufa.edu.iq</a></p>
---	--	--

### المستخلص

يهدف البحث الى قياس مستوى الابلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لنموذج الابلاغ عن تعليقات الادارة وتحديد امكانية تحقيق مستوى مقبول من الابلاغ لعينة من المصارف ،مع السعي لتحديد مستوى نغمة الابلاغ عن تعليقات الادارة ومدى توافر مستوى مرتفع من النغمة المتفائلة للابلاغ في المصارف عينة البحث ،فضلا عن دراسة طبيعة العلاقة بين الابلاغ عن نموذج الاعمال ونغمة الابلاغ المتفائلة لعينة من المصارف . ولتحقيق هذه الاهداف استند البحث على أسلوب تحليل المحتوى لتقارير عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية وبواقع (120)مشاهدة للمدة من 2012 لغاية 2021 لقياس الابلاغ عن تعليقات الادارة مقسما الى ستة محاور وحسب عناصر المحتوى المحدث وفقا للـ (IFRS 2021) ، أما نغمة الإبلاغ عن نموذج الاعمال فقد استند البحث في قياسها على المقياس الوصفي لكل من الاخبار المتفائلة والمتشائمة، وقد جرى استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة بالتحليل الاحصائي ثنائي الحد Bomial Test ،فضلا عن تحليل الارتباط-Pearson correlation وبلاستعانة ببرنامج (SPSS - 28) ، وتوصل البحث الى عدة نتائج منها ان لا يوجد هناك مستوى مقبول من الإبلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لتعليقات الإدارة في المصارف عينة البحث ،وان نغمة الابلاغ عن الاخبار المتفائلة كانت سائدة في المصارف عينة البحث الا انها لم تكن مرتفعة



،فضلا عن ذلك وجود علاقة بين نغمة الابلاغ عن الاخبار المتفائلة والابلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لتعليقات الادارة للمصارف العينة .

الكلمات المفتاحية: نموذج الاعمال ، الابلاغ عن تعليقات الادارة، نغمة الابلاغ عن الاخبار المتفائلة

## **The Tone of Business Model Disclosure : Analysis of Management Commentary Report –in a Sample of Banks Listed in the Iraqi Stock E.**

### **Abstract**

The research aims to measure the level of reporting on the business model according to the model for reporting management comments and determine the possibility of achieving an acceptable level of reporting for a sample of banks, while seeking to determine the level of tone in reporting management comments and the availability of a high level of optimistic tone for reporting in the banks sampled for the research, as well as Studying the nature of the relationship between reporting on the business model and the optimistic tone of reporting for a sample of banks.

To achieve these goals, the research was based on a content analysis method for the reports of a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange, with a rate of (120) views for the period from 2012 to 2021, to measure reporting on management comments, divided into six axes and according to the updated content elements in accordance with (IFRS 2021). The research was based on measuring the tone of reporting on the business model on the descriptive scale for both optimistic and pessimistic news. Statistical methods were used, represented by Bonomial Test, as well as Pearson-correlation analysis and with the help of (28 - SPSS) program. The research



reached the following conclusions: Several results, including that there is no acceptable level of reporting on the business model according to management comments in the banks in the research sample, and that the tone of reporting optimistic news was prevalent in the banks in the research sample, but it was not high. In addition, there is a relationship between the tone of reporting news Optimism and reporting on the business model according to management comments for the sample banks.

**key words :** Business model , Management comments , Reporting tone .

### المقدمة ...

حظي تحليل الابلاغ السردى مؤخرًا اهتمامًا واسعًا في البحوث المحاسبية والمالية، إذ يساعد هذا النوع من التحليل المستخدمين من الاطراف ذات المصالح في فهم سلوك الوحدة وحالتها الاقتصادية بشكل افضل من خلال تحليل انماط الاتصال الاداري، ويشكل نموذج الاعمال احد اهم صور الابلاغ السردى والذي بدوره يعد ركنا اساسيا في عمل الوحدات وخلق القيمة وتقديمها للزبائن مع السعي لتحقيق استدامة لعمليات الوحدة، فضلا عن تحقيق الترابط بين مواردها المتعددة، وسعت العديد من الهيئات المهنية لزيادة الاهتمام بنموذج الاعمال وتحسين جودة الابلاغ عنه، لذا شرعت في صياغة اطر متعددة للابلاغ عنه، وعلى الرغم من ان المنظمين لمهنة المحاسبة يمكن ان يفرضوا ضوابط الابلاغ المالي والابلاغ عن نموذج الاعمال، الا ان النعمة المستعملة للابلاغ عن نموذج الاعمال تكتنفها العديد من المخاطر منها ما ينشأ عن خضوعها للتقدير الاداري والتي يمكن للمديرين استعمالها بشكل استراتيجي للاشارة الى توقعاتهم او لتغيير او التأثير وادارة الانطباع والتصورات لمستخدمي المعلومات التي تم الكشف عنها والتركيز على جوانب القوة والتعظيم على جوانب الضعف، إذ يمكن للمديرين اخفاء المعلومات السلبية والانخراط في الابلاغ عن المعلومات المفرطة في التفاؤل او قد يشاركون في ادارة الانطباع للكشف عن الاخبار السيئة بطريقة ايجابية في محاولة منهم لتأمين مصالحهم الشخصية .



اذ يمتلك المديرون حافظا لتأخير الابلاغ عن الاخبار المتشائمة وتأجيل نشرها لآمد اطول نتيجة لمشاكل الوكالة وتضارب المصالح مع المساهمين مما يولد اتباعهم للسلوك الانتهازي والذي سوف يوسع من فجوة المعلومات، كما انه من المرجح ان يخفض من مصداقية رسالة الوحدة في تحقيق اهدافها واستراتيجياتها وما يتضمنه نموذج الاعمال من معلومات يتم الابلاغ عنها بشكل متحيز سواء من حيث المحتوى او اسلوب العرض في محاولة للتلاعب في تصورات مستخدمي تلك المعلومات . وتعد الوحدات جزء " أساسيا من المجتمع والبيئة التي تعمل فيها، وترتبط قدرتها التنافسية ارتباطا وثيقا بقدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية، وان تبغ عن تلك القدرة للاطراف ذات المصالح جنبا الى جنب الابلاغ عن انماط نموها في المستقبل وجذب الانتباه الى الجوانب الاستراتيجية واستدامة اداءها وخلق القيمة، ومما لا شك فيه ان الادارة تتبع استراتيجيات متعددة لتلبية تلك الاحتياجات ويمكن ان يشكل بعض منها خطرا في التأثير على سلوك مستخدمي تلك المعلومات بنهج تدريجي يبتعد عن الجوهر الحقيقي والعاقل للنشاط، لذا سعى البحث لدراسة والتحقق من ذلك، لذا قسم البحث الى اربعة محاور ركز الاول منها على منهجية البحث ودراسات سابقة، وجاء الثاني ليهتم بدراسة الخلفية النظرية للموضوع، ليتبعه المحور الثالث للوقوف على الجانب التطبيقي واختبار فرضيات البحث، وألنتهي محوره الاخير بتناول الاستنتاجات التي تم التوصل لها والتوصيات المقدمة في هذا المجال .

### المحور الاول : منهجية البحث ودراسات سابقة

اولا : منهجية البحث – تشتمل منهجية البحث على كل من :

#### 1 – مشكلة البحث ....

ان ابلاغ الوحدات عن نموذج الاعمال للاطراف ذات المصالح يعد متطلبا مهما لتحقيق الميزة التنافسية وجذب الانتباه الى الجوانب الاستراتيجية واستدامة اداءها وخلق القيمة، ومما لا شك فيه ان الادارة يمكن ان تتبع استراتيجيات متعددة لتلبية تلك المتطلبات وترغب في تشجيع الانطباعات الايجابية لجذب العديد من الاطراف ذات المصالح والتأثير على سلوكهم بنهج تدريجي قد يبتعد عن



الجوهر الحقيقي والعاقل للنشاط والافراط في استعمال نغمة متفائلة او الميل الى الكشف عن المعلومات السلبية بشكل موجز او غامض ،لذا يمكن التعبير عن المشكلة بوساطة التساؤلات الآتية:

- أ- هل هناك مستوى مقبول من الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في المصارف عينة البحث؟
- ب- مدى وجود مستوى عال من النغمة المتفائلة للإبلاغ في المصارف عينة البحث ؟
- ت- هل توجد علاقة بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والنغمة المتفائلة للإبلاغ ؟

## 2 – أهمية البحث ....

تبرز أهمية البحث من أهمية متغيراته ،ومن المنطقي ان يسعى كل من المستثمرين والمقرضين الحاليين والمحتملين في الحصول على معلومات محاسبية مفيدة تسهم في ترشيد قراراتهم , ويتعين على الإبلاغ السري ان يهتم بشرح التقديرات والاحكام والسياسات التي تقرها الإدارة والتي تسعى بوساطتها لتنفيذ استراتيجياتها والمحافظة على استدامة نشاطها ومواجهة منافسيها ،ومن المرجح ان يسهم هذا الإبلاغ في مساعدة الاطراف ذات المصالح بتوافر المعلومات التي تمتلك القدرة على التنبؤ بالعوائد والتدفقات النقدية المستقبلية من خلال ما تبليغ الإدارة عن تعليقاتها من معلومات ، ومن المرجح ان تلجأ الإدارة الى استعمال استراتيجيات متعددة تسعى من خلالها لإدارة الانطباع لدى مستخدمي المعلومات للتأثير في سلوكهم وتصوراتهم لاتخاذ القرارات ويمكن ان يتحقق ذلك بوساطة التحكم في نغمة الإبلاغ عن الاخبار والتي قد لا تكون معبرة تعبيراً حقيقياً عن الاداء والذي تنعكس آثاره على تقييم وتوزيع وتخصيص الموارد الموجهة نحو المجالات الاستثمارية ،مما يستدعي الحاجة للتحقيق فيها وتشخيصها والتعرف على الدوافع لاتباع تلك الاستراتيجيات .

## 3 – اهداف البحث ....

يسعى البحث الى تحقيق عدد من الاهداف من اهمها ما يأتي :

- أ- تحديد مستوى الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في المصارف عينة البحث.
- ب- الوقوف على طبيعة ومستوى نغمة الإبلاغ المتبعة في المصارف عينة البحث .
- ت- اختبار طبيعة العلاقة بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والنغمة المتفائلة للإبلاغ .

## 4 – فرضيات البحث ....

يستند البحث الى عدة فرضيات تتلخص بالاتي :



- أ- لا يوجد هناك مستوى مقبول من الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في المصارف عينة البحث.  
ب- لا يوجد هناك مستوى مرتفع من النغمة المتفائلة للإبلاغ في المصارف عينة البحث .  
ت- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والنغمة المتفائلة للإبلاغ

#### 5 – مجتمع وعينة البحث ....

يتمثل مجتمع البحث بجميع المصارف المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية ضمن السوق النظامي فقط وخلال المدة من 2012 لغاية 2021، وقد تم اختيار عينة من اثنتا عشر (12) مصرفاً من بين المصارف المدرجة، التي استوفت شروط البحث في أنها مدرجة في السوق النظامي لهيئة الأوراق المالية، وأن بياناتها متوفرة خلال مدة البحث.

#### 6 - وسائل التحليل الاحصائي ....

من اهم الوسائل للتحليل الاحصائي المستعملة تمثلت بـ (ثنائي الحد Bomial Test)، فضلاً عن تحليل الارتباط (Pearson-correlation) وبلاستعانة ببرنامج (SPSS - 28).

#### ثانيا : دراسات سابقة واسهامة البحث الحالي

1- (زيني ، 2020) "تكامل الافصاح عن نموذج الاعمال مع الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي وتأثيره في ملائمة قيمة المعلومات للمستثمرين"

يهدف البحث الى تحقيق التكامل بين الافصاح عن نموذج الاعمال مع الاطار المفاهيمي للإبلاغ المالي وانعكاس ذلك التكامل في التأثير على ملائمة قيمة المعلومات للمستثمرين ولتحقيق ذلك استند البحث الى مؤشرات الافصاح عن نموذج الاعمال لمجلس معايير المحاسبة الدولية واستعمل مجموعة من النماذج الاحصائية لبيان مدى تأثير متغيرات البحث في ملائمة قيمة المعلومات للمستثمرين وتوصل البحث لعدة استنتاجات منها ان الافصاح عن نموذج الاعمال يفسر عند تكامله مع المعلومات الاخرى اسعار الاسهم مما ينعكس في ملائمة قيمة المعلومات ومساعدة المستثمرين في تقييم الاداء.

2- (شلاش، 2023) "تأثير القدرة الادارية في العلاقة بين نغمة الافصاح المحاسبي والتوقيت الملائم لاصدار التقارير المالية- دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية "



يهدف البحث الى قياس تأثير القدرة الادارية في العلاقة بين نغمة الافصاح المحاسبي والتوقيت الملائم لاصدار التقارير المالية، ولغرض تحقيق هدف البحث سوف يتم دراسة نغمة الافصاح المحاسبي ،وبيان تأثير نغمة الافصاح المحاسبي مع التوقيت الملائم لاصدار التقارير المالية من خلال الدور التفاعلي للقدرة الادارية، وذلك بالاعتماد على عينة من الوحدات الاقتصادية الصناعية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية والبالغ عددها (10) وحدات اقتصادية للمدة من 2011 ولغاية 2020، وتوصل الباحث الى عدة نتائج اهمها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نغمة الافصاح مع التوقيت الملائم لاصدار التقرير المالي السنوي واصدار تقرير مراقب الحسابات ، فضلاً عن ذلك وجود تأثير ذات دلالة احصائية بين نغمة الافصاح مع التوقيت الملائم لاصدار التقرير المالي السنوي واصدار تقرير مراقب الحسابات من خلال الدور التفاعلي للقدرة الادارية .

### 3 – (Richard et.al., 2019) " Tone and the Accounting Narrative "

النغمة هي وسيلة يمكن من خلالها توجيه السرد بالدلالة المرغوبة أو التأثير من خلال اختيار الكلمات. مثل عناصر الأساليب الأخرى، يمكن نشر النغمة للمساعدة في نشر معلومات مفيدة بشكل متزايد أو استخدامها للتأثير استراتيجيًا على التصورات. تعد الكثير من الأدبيات في مجال المحاسبة النغمة بمثابة بناء أحادي البعد. تسعى هذه الدراسة الاستكشافية إلى إثبات أن النغمة اللفظية أكثر دقة في طبيعتها. باستخدام عينة متعددة السنوات ومن الشركات المدرجة، وسعت إلى فحص أبعاد الأسلوب عبر أنواع المستندات المتعددة ضمن التقرير السنوي ولمكونين من تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات الصادرة بشكل منفصل عن التقرير السنوي. كما ركزت على كيفية اختلاف أبعاد النغمة عبر الأنواع المختلفة من السرد المؤسسي. بعد ذلك، حددت ما إذا كانت أبعاد النغمة مرتبطة بعنصر مهم آخر في الأسلوب، وهو سهولة القراءة. وأخيرًا سعت إلى تقديم العديد من المساهمات الهامة في الممارسة والنظرية.

### 4 – (Aly,et.al.2018) "Tone Disclosure and Financial Performance: Evidence from Egypt"

#### Evidence from Egypt"

تبحث هذه الورقة إلى أي مدى يمثل الأداء المالي (FP) أحد المحددات الرئيسية للإفصاح (TD) في التقارير السنوية المصرية. فضلاً عن قياس العلاقة ثنائية الاتجاه بين TD و FP.



استعمل تحليل المحتوى اليدوي لقياس مستويات TD في التقارير السنوية لعينة مكونة من 105 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية. ويظهر التحليل التجريبي وجود علاقة إيجابية بين الكشف السردي عن الأخبار الجيدة/ السيئة و FP على أساس العائد على الأصول (ROA). فضلا عن وجود ارتباطاً مهماً للغاية بين المدقق والربحية والرافعة المالية ونمو الشركة والتقارير المالية لمعلومات الأخبار الجيدة / السيئة. وأخيراً، أظهرت نتائج انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS) أن العلاقة السببية بين المتغيرين الداخليين تمتد من FP إلى TD. وبالتالي، يتم تحديد TD بواسطة FP.

### "The Quality of Business Model Disclosure (Gaik& Surowiec,2022) – 5 in Integrated Reporting: Evidence from Poland"

هدف البحث الى تحديد وتقييم إفصاحات نموذج الأعمال في التقارير المتكاملة التي تنشرها الشركات البولندية. فضلا عن تحديد كيفية فهم الممارسين وشرحهم لمفهوم نموذج الأعمال وما إذا كان تنفيذ التقارير المتكاملة قد أثر على نطاق وشكل تقديم المعلومات حول نموذج الأعمال. وشمل التحليل 74 تقريراً متكاملًا تم إعدادها في الأعوام 2016-2019، وأثبتت النتائج أن معظم عناصر نموذج الأعمال لها طبيعة السرد النوعي فيما يتعلق بالاستراتيجية، والأشكال المختلفة لرأس المال، والأنشطة التجارية والمخرجات، في حين تم إيلاء اهتمام أقل لقابلية نموذج الأعمال للتكيف، وموقع الوحدة داخل سلسلة القيمة.

وعلى الرغم من ان البحث الحالي هو امتداد لتلك الدراسات ، الا انه في الوقت ذاته تميز عنها بانه من البحوث القليلة التي سعت لتشخيص نغمة الابلاغ عن نموذج الاعمال في المصارف العراقية والتعرف على طبيعة العلاقة بين النغمة والابلاغ عن نموذج الاعمال من خلال تعليقات الادارة .

### المحور الثاني : نغمة الابلاغ عن نموذج الاعمال – الخلفية النظرية اولا : الابلاغ عن نموذج الاعمال - المفهوم والاهمية

جادل Hopwood منذ اكثر من عقدين على أن التقارير السنوية قد تحولت من "وثائق قانونية مبسطة إلى وثائق متوهجة تظهر الاستعمال الإبداعي للنصوص والصور المرئية". في الوقت الذي قدم المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين في تقرير Jenkins على ان الابلاغ عن نموذج الأعمال يمثل



جزء" من حل أوسع لإعداد تقارير الأعمال ومنذ ذلك الحين، تطورت الأجزاء السردية من التقارير السنوية (وغيرها من الإفصاحات غير المالية بما في ذلك تقارير المسؤولية الاجتماعية للوحدات) بشكل أسرع من البيانات المالية التقليدية؛ كما شهد عدد متزايد من الهيئات التنظيمية المحاسبية (مثل (FRC, 2014; EU 2014; SASB, 2016) على القوة السردية لمفهوم نموذج الأعمال، مع التركيز على دور المعلومات التطلعية وصلتها بالتقارير المالية ( Michalak ,et.al.,2017:53 ). فمن المعروف أن توقعات الاطراف ذات المصالح قد تغيرت فيما يتعلق بتقارير الوحدة - اذ يحتاج المستثمرون إلى معلومات أكثر موضوعية لتمكينهم من وضع توقعات للتطور المستقبلي للوحدة و بيان القيمة المضافة، في حين تتوقع الاطراف الاخرى من ذوي المصالح معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات واستدامة استراتيجياتها وقراراتها وأنشطتها، ما قد يكون له تأثير على نجاح الوحدة في المستقبل، لذا فإن الإبلاغ عن نموذج الاعمال جاء كنتيجة منطقية لتلبية تلك التوقعات . اذ يربط نموذج الاعمال نظرية المؤسسة وقياساتها المحاسبية بهدف تعزيز طبيعة تقارير الاعمال كاداة للاتصال، وعلى الرغم من ان المراجعات الحديثة لادبيات نموذج الاعمال تظهر اهتماما واسعا للنطاق وبشكل متزايد لهذا الموضوع ، الا انها تشير في الوقت ذاته الى ان معناه وخصائصه غير موصوفة بتعريف واحد او مقبول على نطاق واسع ،ففي الوقت الذي حددت فيه بعض الادبيات بانه يمثل "عامل حاسم للميزة التنافسية واداء الوحدة ويمتلك القدرة على ايصال منطق اعمال الوحدة الى جمهور اوسع من الاطراف ذات المصالح"(Tullio et.al., 2019 :3)

نجد ان البعض الاخر منها يصفه بأنه "قلب الأعمال" و"نظام لتحويل المدخلات من خلال أنشطة الأعمال إلى مخرجات ونتائج تحقق الأهداف الإستراتيجية وتخلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل"، اذ تمثل رؤوس الأموال المختلفة المدخلات والتي ينبغي تحويلها إلى مخرجات(منتجات، خدمات، منتجات ثانوية ونفايات) ( Sukhari & Villiers,2019:712 )، فضلا عن ذلك هنالك من يرى انه يمثل " أنشطة الاعمال التي تجعل الكشوفات المالية اكثر ملاءمة وخصوصا عند اخذ واضعي المعايير بنظر الاعتبار كيف يمكن للوحدة القيام بانشطتها عند تطوير ومراجعة معايير معينة (زيني، 2020، : 34)

وقدمت الأدبيات العديد من الحجج حول كيف يمكن للابلاغ عن نموذج الاعمال ان يلبي احتياجات كل من جانب الطلب ودون المساس بمصالح جانب العرض ، اي كيف يمكن مساعدة المستثمرين



على فهم الأداء بشكل أفضل من حيث تأثير العوامل الخارجية على الوحدة، وكيف تخلق الوحدات قيمة مستدامة مع مرور الوقت ، وذلك من خلال ما يقدمه الإبلاغ عن نموذج الاعمال من مزايا منها ما يكمن في الاتي (( Gaik & Surowiec,2022:5 Bini,et.al.,2018:6)) (( Ali,et.al ) (2017:2):

– سيكون نموذج الاعمال المفصل بشكل مناسب مفيداً لتوصيل فهم الإدارة لأعمال الوحدة وفهم السوق، وبالتالي - كأداة لتحسين العلاقة بين المستثمرين وإدارة الوحدة بشكل افضل؛ فضلاً عن انه يمثل محوراً مهماً في تقديم تقارير الاعمال، ومن شأنه أن يضمن ربط المعلومات المالية وغير المالية معا، وسيتمكن من تقييم الأداء الاقتصادي للوحدات ومساءلة مديريها .

– يشجع مفهوم نموذج الاعمال على عقلية استباقية ومستقلة ويتطلب من معدي التقارير والمدققين والمستخدمين النظر في كيفية عمل الوحدة وخلق القيمة بمرور الوقت ؛ومن شأن استخدامها أن يزيد من الأهمية الجوهرية وسلامة المعلومات المالية.

– يُبلغ نموذج الاعمال عن الأنشطة المسؤولة اجتماعياً والاستدامة، ويسمح بتقييم ما إذا كانت الوحدة تمتثل للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة .

– يسهم في زيادة القدرة على قياس السمات الرئيسية للوحدة والتنبؤ بها والتواصل معها، فضلاً عن انه يمثل اداة اتصال قيمة يمكن ان توفر للمستخدمين الخارجيين سياقاً مقنعاً لتفسير المؤشرات الكمية او النسبية واعطاء صورة متكاملة ومتماسكة تتحدد من خلالها العوامل المترابطة التي تعزز خلق القيمة بوضوح و دمج الموارد المختلفة معا للوصول الى النتائج .

– تنشيط الاهتمام برأس المال الفكري ومراقبة التقدم في تحقيق الاهداف الاستراتيجية .

– ان الوحدات التي تبلغ عن نموذج الاعمال تمتلك عدد من المزايا منها الثقة العالية في المستثمرين، فضلاً عن الفهم الواضح لمجلس ادارة اعمالها ودوافعها الرئيسية ونتيجة لذلك يكون هنالك زيادة في الشفافية ودقة فهم لقدراتها المستقبلية التي تبّلع عنها. من ذلك يتضح ان الإبلاغ عن نموذج الأعمال يعد أحد التحسينات الأخيرة في ممارسات اعداد تقارير الاعمال التي تم تبنيها على نطاق واسع من قبل العديد من المنظمات في جميع أنحاء العالم لتوفير معلومات أساسية عن الأبعاد المختلفة لعمليات الوحدة التي تهدف الى توليد الإيرادات وكسب المال للمساهمين، وبالتالي يتضمن الإبلاغ عن نموذج الاعمال الكشف عن قيمة النشاط التجاري في سوق معين من خلال ابلاغ الوحدة عن الطريقة التي



توفر بها السلع والخدمات ذات القيمة لربانها المحتملين والحاليين بطريقة مختلفة عن منافسيها والتي يمكن ان تعد اداة اتصال فاعلة للابلاغ عن قوة نشاطها واستدامتها ونموها في المستقبل، وتتباين الدوافع الكامنة للابلاغ عن نموذج الاعمال استنادا للمداخل النظرية المستعملة لتفسيرها والتي من الاهمية الوقوف على اهمها.

### ثانيا : نظريات تفسر الدوافع للابلاغ عن نموذج الاعمال

هنالك عدد من النظريات الشائعة التي تشرح وتفسر الدوافع للابلاغ عن نموذج الاعمال منها (Michalak et.al.,2017:53-54)( Arena et.al.,2014:7):

**1 - نظرية الوكالة :** وفقا لهذه النظرية فإن الإبلاغ الطوعي يقلل من مخاطر المعلومات الرئيسية أو معلومات المستثمر، مما يقلل من تكاليف الوكالة وعدم التأكد. وفي المقابل، يؤدي انخفاض عدم التأكد وتكاليف الوكالة إلى انخفاض تكلفة رأس المال، وزيادة سعر السهم، وزيادة السيولة. إن الكشف عن معلومات إضافية قد يشير إلى المستثمرين المحتملين حول قدرات الوحدة ونقاط قوتها، مما يؤدي إلى تقييمات أكثر دقة لاداءها، فضلا عن ان المزيد من الابلاغ يمكن ان يخفف من عدم تماثل المعلومات وتكاليف الوكالة بين المطلعين. ولذلك، يستغل المديرون السلطة التقديرية في نقل احداث وصورة عن اداء الوحدات وذلك بوساطة نقل معلومات إضافية ملائمة للقيمة بصدق من أجل تقليل تكلفة رأس المال وزيادة القيمة السوقية للوحدة. يُعرف هذا المنظور في الأدبيات باسم حجة المعلومات الإضافية ويفترض أن المديرين ليس لديهم حوافز اقتصادية للانخراط في التقارير الانتهازية، إذ أن السوق قادر على تقييم التحيز، مما يعاقب الوحدة بأداء منخفض في سعر السهم.

**2 - نظرية الشرعية :** تستند هذه النظرية على ان الاسباب التي تدفع الوحدات للابلاغ عن نموذج الاعمال يكمن في انها تكشف عن المعلومات لتبدو مشروعة في نظر المجتمع. إن نظام القيمة يتوافق مع نظام القيمة للنظام الاجتماعي الأكبر التي تكون الوحدة جزءاً منه". وبالتالي، فإن الإبلاغ الطوعي يسهل مراقبة الوحدة من قبل مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة ويسمح بالمراقبة المجتمعية. وتميل الوحدات إلى الكشف عن المزيد من المعلومات إذا كانت مهددة بالتكاليف الناشئة عن عدم الشرعية، مثل مقاطعة المنتجات أو الصعوبات في توظيف الأشخاص الموهوبين .

**3 - نظرية أصحاب المصالح :** أن الكشف الطوعي يهدف إلى إرضاء مجموعة واسعة من مستخدمي المعلومات، ليس فقط المساهمين ولكن أيضاً العملاء والموظفين والوكالات الحكومية والمجتمعات



المحلية. يسهل الإبلاغ الطوعي النجاح المستمر للوحدة لأنه يسمح لها بالحصول على الدعم من مختلف الأطراف المهمة. تسلط هذه النظرية الضوء على أهمية تحقيق التوازن بين مصالح مختلف أصحاب المصلحة، ومع ذلك، فإن تحقيق توازن احتياجات المعلومات قد يبدو صعباً، إذ أن الكشف عن الكثير من المعلومات قد يكون مكلفاً ويؤدي إلى فقدان الميزة التنافسية، الأمر الذي قد يكون بدوره ضاراً للمساهمين. وهكذا، ركزت العدسات النظرية المختلفة على خصائص معينة وغالباً ما تكون متلقياً محدداً لمزيد من الكشف الطوعي/التقارير السردية. لقد تم تصنيف هذه النظريات إلى ثلاث مجموعات. لدى المجموعتين الأوليين نفس المتلقي الرئيسي للإبلاغ، أي المساهم. في المجموعة الأولى، لدينا نظريات تقول، من وجهة نظر عقلانية/مالية في الغالب، إنها تحسب انخفاض المخاطر، وخفض التكاليف، وتقليل عدم التأكد. وتوضح المجموعة الثانية جوانب أكثر إيجابية للوحدة (إمكانيات وقدرات ونقاط قوة معينة) لتحقيق العكس (قيمة أعلى وبالتالي سعر سهم أعلى). أما المجموعة الثالثة فهي مهمة أكثر بالقضايا المجتمعية ومطالب مجموعة أكبر من أصحاب المصلحة. وعليه فإن تبني التوجه نحو الشرعية يشير إلى "خلق القيمة" لمجموعة أكبر من المساهمين فقط.

وفي السنوات الأخيرة، اتبع التركيز المتزايد على قصة خلق القيمة اتجاهًا ملحوظًا في المحاسبة بشكل عام وإعداد التقارير بشكل خاص والذي أطلق عليه اسم "التحول السردية"، حيث دخلت "الدراسات اللغوية واسعة النطاق في الاتجاه الوضعي السائد"، ومن الأهمية الوقوف على أهم الأطر الدولية التي تناولت الكشف السردية للإبلاغ عن نموذج الأعمال .

### ثالثاً : الأطر الدولية للإبلاغ عن نموذج الأعمال

على مدار العقود الماضية، ظهرت أطر إعداد تقارير مختلفة تتشابه مع بعضها البعض وتتميز بخصائص فريدة فيما يتعلق بالإبلاغ عن نموذج الأعمال منها ما طورها مجموعة من الباحثين، ومنها ما طورتها منظمات دولية، والتي منها على سبيل المثال، المبادئ التوجيهية المتعلقة بإعداد التقارير الاستراتيجية، وبيان ممارسة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة، وإطار إعداد التقارير المتكاملة، وسيتم الإشارة لكل منها بشكل موجز وكما يأتي :

#### 1 – المبادئ التوجيهية المتعلقة بإعداد التقارير الاستراتيجية



اصدر مجلس التقارير المالية (FRC) في بريطانيا عام 2014 "إرشادات بشأن التقرير الاستراتيجي"، اذ يوضح هذا التوجيه الجديد كيف ينبغي للوحدات تقديم نموذج الأعمال في تقاريرها السنوية - بشكل أساسي في الجزء المسمى "التقرير الاستراتيجي". وبناءً على ذلك، ينبغي أن يكون للتقرير الاستراتيجي ثلاثة أهداف رئيسية تحدد محتواه:

- أ- لتوفير نظرة ثاقبة لنموذج أعمال الوحدة واستراتيجيته وأهدافه الرئيسية؛
- ب- لوصف المخاطر الرئيسية التي تواجهها الوحدة وكيفية تأثيرها على آفاقها المستقبلية؛
- ت- لتقديم تحليل للأداء السابق للوحدة.

فضلا عن ذلك، تشير إرشادات التقرير الاستراتيجي إلى أن وصف نموذج أعمال الوحدة في التقرير السنوي ينبغي أن يتضمن وصفاً لتوليد القيمة والحفاظ عليها على المدى الطويل، والجوانب المهمة التي ينبغي تضمينها في التقرير الاستراتيجي هي كيفية حصول الوحدة على القيمة وكيف يختلف نموذج أعمالها عن نموذج أعمال منافسيها، ويؤكد (FRC 2014) على أن الوحدات غالباً ما تخلق قيمة من خلال أنشطتها في عدة مجالات مختلفة، مع التركيز على الأجزاء الأكثر أهمية لتوليد القيمة والحفاظ عليها، فضلاً عن ذلك وجود علاقة وثيقة بين مفاهيم نموذج الأعمال والاستراتيجية، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقات العملية.

لذا فإن تقديم مثل هذه المعلومات، ينبغي أن تمكن المساهمين من تقييم كيفية أداء أعضاء مجلس الإدارة لالتزاماتهم لتعزيز نجاح الوحدة. وعلى أن لا يكون وصف نموذج الأعمال مفصلاً أو معقداً بشكل مفرط، بل يعرض بشكل مرئي قصة خلق القيمة بطريقة موجزة، مما يوفر للمساهمين فهماً واسعاً لنموذج الأعمال. ويوضح ما الذي يجعل الوحدة مختلفة عن منافسيها (الأماكن التي يفضلها الأشخاص) والتي توفرها مجموعة من الموارد والكفاءات الأساسية. كما يعمل بمثابة خريطة طريق للأجزاء الأخرى من التقارير الإستراتيجية، ويعرض كفاءة نموذج الأعمال باستخدام ثلاثة مؤشرات أداء مالية رئيسية. فضلاً عن انه يوضح كيفية إنشاء القيمة من منظور اقتصادي واجتماعي وبيئي، مع تسليط الضوء على التأثير الإيجابي على مختلف أصحاب المصلحة (Michalak et.al., 2017:56-58).

2 – بيان ممارسة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة



قام مجلس معايير المحاسبة الدولية عام 2010 بإصدار بيان تعليقات الإدارة والذي يسعى من خلاله الى توفير المعلومات التي تساعد على فهم طبيعة ونموذج اعمال الوحدة , فضلا عن اهداف الادارة واستراتيجياتها واهم مواردها والمخاطر والعلاقات ومؤشرات ومقاييس الأداء التي تساعد لبيان مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الأهداف ، اذ يمثل هذا البيان فرصة لتوضيح اهداف الإدارة والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف والتي من المحتمل ان تساعد هذه المعلومات مستخدمي البيانات المالية في تقييم افاقها المستقبلية وتوجهاتها والمخاطر وبيان مدى نجاح استراتيجيات الإدارة في تحقيق الأهداف المحددة مسبقا (Rosayani,2011: 1885) ، لذا فان الابلاغ عن تعليقات الإدارة يمثل وصف لنموذج أعمال الوحدة باستخدام النص والمقاييس والرسوم التوضيحية. ويبين الاتجاهات والعوامل الرئيسية الكامنة وراء تطوير وأداء وموقف أعمال الوحدة خلال المدة التي تغطيها البيانات المالية فضلا عن محفظته التعاونية من الخيارات الاستراتيجية الموضوعة للتعامل مع العمليات والعلاقات التي تدفع إلى خلق القيمة على المستويات التشغيلية والتكتيكية والتنفيذية وبالتالي ضمان التطوير المستقبلي للوحدة وأدائها وموقعها (Nielsen ,2011:2) ، اذ يقدم الابلاغ عن تعليقات الادارة معلومات عن الأهداف الاستراتيجية ونموذج الأعمال والتي سوف تمكن المستثمرين على فهم أفضل لندايعات القرارات والأحداث التي تؤثر على توقيت وحجم التدفقات النقدية Lev and (Gu,2016:117).

### 3 – إطار إعداد التقارير المتكاملة

حظي إعداد التقارير المتكاملة باهتمام كبير منذ تشكيل المجلس الدولي للتقارير المتكاملة (IIRC) عام 2010 , ويهدف إعدادها إلى إعداد عناصر أوسع ترتبط ببعضها البعض وتصور أداء الوحدة أكثر مما توفره التقارير التقليدية أو تقارير الاستدامة, ويعد إعداد التقارير المتكاملة نهجًا قائمًا على المبادئ يطبق التفكير المتكامل لتزويد مستخدمي تقارير الوحدات برؤية شاملة حول كيفية قيام عملياتها والحوكمة والأداء في خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل , وتساعد التقارير المتكاملة في تحسين الشفافية والفائدة وقابلية المقارنة لإفصاحات الوحدات وتحسين سمعتها وشرعيتها وهذا بدوره يمكن المستخدمين من اتخاذ قرارات استثمارية أفضل. وينبغي أن يجمع التقرير المتكامل المعلومات المادية عن استراتيجية الوحدة وحوكمتها وأدائها وأفاقها بطريقة تعكس السياق التجاري



والاجتماعي والبيئي الذي تعمل فيه، فضلاً عن انه ينبغي أن يوفر تمثيلاً واضحاً وموجزاً لكيفية إنشاء الوحدة للقيمة والحفاظ عليها(مجي والجواهري, 2024: 277) يتضح مما سبق أوجه تشابه كبيرة في هياكل أطر إعداد التقارير. تتطلب جميع الأطر الثلاثة عرضاً للسياق (البيئة التي تعمل فيها الوحدة) وعملية خلق القيمة ومقاييس الأداء، بما في ذلك المؤشرات المالية وغير المالية. السمات المشتركة الأخرى هي السمات النوعية للمعلومات: المادية، والاكتمال (المشارك في جميع المبادئ التوجيهية)، والاتصال، والتوجه المستقبلي (التطلعي) والإيجاز (المطلوب من قبل أطر FRC و IIRC).

#### رابعا : عرض ومحتوى الإبلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لتعليقات الادارة

تم اقتراح قائمة مراجعة جديدة تسمى عناصر تعليقات الإدارة تم تطويرها من أجل التقييم التفصيلي لجودة التقارير المالية وتم تقديمها في البداية من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية ومجلس معايير المحاسبة الدولية وذلك للمزيد من التفاصيل حول مقدار المعلومات السردية التي يتم الإبلاغ عنها في التقرير السنوي، وهي التي تحدد ما تتضمنه التقارير المقدمة. تشمل العناصر على ست فئات رئيسة وعلى النحو الآتي (Tlou,2012:28-29) (IFRS,2021:35-54):

#### 1- نموذج الاعمال

ينبغي أن تقدم الإدارة وصفاً للأعمال لمساعدة مستخدمي التقارير المالية على فهم الوحدة والبيئة الخارجية التي تعمل فيها، إذ تعد هذه المعلومات كنقطة انطلاق لتقييم وفهم أداء الوحدة والخيارات الاستراتيجية والتوقعات اعتماداً على طبيعة العمل. وقد يتضمن الإبلاغ عن تعليقات الإدارة مناقشة متكاملة لأنواع المعلومات منها الصناعات التي تعمل فيها الوحدة، الأسواق الرئيسية للوحدة ومركزها التنافسي داخل تلك الأسواق، السمات الهامة للبيئات القانونية والتنظيمية والاقتصادية الكلية التي تؤثر على الوحدة والأسواق التي تعمل فيها، منتجاتها وخدماتها وعملياتها التجارية وطرق توزيعها الرئيسية، هيكل الوحدة وكيف يمكن ان يخلق القيمة (IFRS, 2010:12)

#### 2- الاهداف والاستراتيجيات

ينبغي أن تفصح الإدارة عن أهدافها واستراتيجياتها بطريقة تمكن مستخدمي التقارير المالية من فهم أولويات العمل وكذلك تحديد الموارد التي ينبغي إدارتها لتحقيق النتائج. على سبيل المثال، ينبغي



توافر معلومات عن كيف يمكن للإدارة معالجة اتجاهات السوق والتهديدات والفرص التي تمثلها تلك الاتجاهات، إذ يمكن لتلك المعلومات ان توفر لمستخدمي التقارير المالية نظرة ثاقبة قد تشكل توقعاتهم عن الأداء المستقبلي للوحدة. فضلا عن ذلك ينبغي أن تشرح الإدارة كيف سيتم قياس النجاح وما مدى المدة الزمنية التي من خلالها ينبغي التقييم. (Tlou,2012:37) ، وعلى الإدارة أن تناقش التغييرات الهامة في أهداف الوحدة واستراتيجياتها عبر سلسلة زمنية. والعلاقة بين الأهداف والاستراتيجية وإجراءات الإدارة والمكافآت التنفيذية. ( Sannino & Drago , 2014:6 )

### 3- الموارد والمخاطر والعلاقات الرئيسية

ينبغي أن يتضمن تعليق الإدارة وصفاً واضحاً لأهم الموارد والمخاطر والعلاقات التي تعتقد الإدارة أنها يمكن أن تؤثر على قيمة الوحدة وكيفية إدارة تلك الموارد والمخاطر والعلاقات. ( IFRS, ) ( 2010:13-14 )

#### • الموارد

ينبغي تحديد الموارد المالية وغير المالية الهامة المتاحة للوحدة وكيفية استخدام هذه الموارد في تلبية الإدارة لأهداف الوحدة المعلنة. إذ يعتمد الإفصاح عن الموارد على طبيعة الوحدة والصناعات التي تعمل فيها وتحليل مدى كفاية هيكل رأس مالها والترتيبات المالية (سواء معترف بها في بيان المركز المالي أم لا) ، والسيولة والتدفقات النقدية ، وموارد رأس المال البشري والفكري ، فضلا عن خطط معالجة أي فائض في الموارد أو تحديدها و أوجه القصور المتوقع، إذ يشكل الإبلاغ عن تلك المعلومات أمثلة على توفر معلومات مفيدة. (kabalaki &Street,2012:93)

#### • المخاطر

ينبغي الإبلاغ عن تعرض الوحدة للمخاطر الرئيسية والتغييرات في تلك المخاطر ، وخطتها واستراتيجياتها لتحمل أو تخفيف تلك المخاطر فضلا عن الإبلاغ عن فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر الخاصة بها. إذ يساعد هذا الإبلاغ المستخدمين على تقييم مخاطر الوحدة وتحديد النتائج المتوقعة ، و على الإدارة التمييز بين المخاطر والشكوك الرئيسية التي يمكن ان تواجهها الوحدة ، بدلاً



من سرد جميع المخاطر والشكوك المحتملة، و على الإدارة الإبلاغ عن المخاطر الاستراتيجية والتجارية والتشغيلية والمالية الرئيسية والتي قد تؤثر بشكل كبير على استراتيجيات الوحدة والتقدم في قيمتها . فضلا عن ذلك ينبغي أن يغطي وصفا للمخاطر الرئيسية التي تواجه الوحدة او تلك التي تعرضها لعواقب سلبية مع تحديد الفرص المحتملة، اذ يمكن ان يقدم تعليق الإدارة معلومات مفيدة عندما يناقش المخاطر الرئيسية والشكوك اللازمة لفهم أهداف الإدارة واستراتيجياتها وتلك التي يمكن أن تشكل المخاطر والشكوك الرئيسية للوحدة سواء كانت مخاطر خارجية أم داخلية . (IFRS2,2019:14)

#### • العلاقات

ينبغي أن تحدد الإدارة العلاقات الهامة التي تربط الوحدة بأصحاب المصلحة، وما هي احتمالية تأثير هذه العلاقات على أداء وقيمة الوحدة ، وكيف تدار هذه العلاقات . اذ يساعد هذا النوع من الإبلاغ مستخدمي التقارير المالية على فهم كيفية تأثير علاقات الوحدة على طبيعة أعمالها وما إذا كانت علاقات الوحدة تعرض الأعمال لمخاطر كبيرة. (Teixeira et al,2006:17)

#### 4- النتائج والتوقعات

ينبغي أن يشتمل تعليق الإدارة على وصف واضح للأداء المالي وغير المالي للوحدة ، وإلى أي مدى يمكن أن يكون هذا الأداء مؤشرا على الأداء المستقبلي وتقييم الإدارة لأفاق الوحدة ، اذ يمكن أن يساعد الإبلاغ عن هذه الأمور المستخدمين على إجراء تقييماتهم ذات الصلة بأداء الوحدة ، والمواقف ، والتقدم الحاصل فضلا عن التوقعات . ( IFRS, 2010:14-15 )

#### • النتائج

ينبغي أن تتضمن تعليقات الإدارة تفسيرات لأداء وتقدم الوحدة خلال المدة ووضعها في نهاية تلك المدة بسبب ان تلك التفسيرات يمكن ان توفر لمستخدمي التقارير المالية نظرة ثاقبة للاتجاهات والعوامل الرئيسية التي تؤثر على الأعمال ، مع الحاجة لقيام الإدارة بوصف العلاقة بين نتائج الوحدة وأهداف الإدارة ، واستراتيجيات الإدارة لتحقيق تلك الأهداف وسعيها لتقديم مناقشة وتحليل للتغيرات الهامة في المركز المالي والسيولة والأداء مقارنة مع تلك التي حدثت في المدة أو المدد السابقة ، اذ



يمكن أن يساعد ذلك المستخدمين على فهم إلى أي مدى قد يكون الأداء السابق مؤشراً على الأداء المستقبلي. ( Garefalakis et al ,2017:11)

#### • التوقعات

ينبغي أن تقدم الإدارة تحليلاً لآفاق الوحدة , والذي قد يتضمن أهدافاً للتدابير المالية وغير المالية التي يمكن أن تساعد مستخدمي التقارير المالية على فهم كيف تنوي الإدارة تنفيذ استراتيجياتها على المدى الطويل ،وعلى ان تحدد الأهداف كمياً , فضلاً عن السعي لشرح المخاطر والافتراضات اللازمة لتقييم احتمالية تحقيق تلك الأهداف. ( Garefalakis & Dimitras, 2016:1069 )

#### 5- البيئة الخارجية

تشمل البيئة الخارجية للوحدة ما يلي: (IFRS,2021:48 -50)

• بيئتها المباشرة – والتي تشمل على الصناعات والأسواق التي تتفاعل فيها الوحدة مع زبائنها ومورديها ومنافسيها

• البيئة الأوسع بما في ذلك البيئة القانونية والتنظيمية والاقتصادية؛ المشهد السياسي والتكنولوجي والاجتماعي والثقافي؛ والبيئة الطبيعية، ويمكن أن تتأثر الوحدة بعوامل في بيئتها الخارجية (كوجود تهديد تنافسي) وباتجاهات هذه العوامل (كالتغيرات الناشئة في تفضيلات المستهلك). مع الإبلاغ عن ما إذا كانت تلك التأثيرات قد أثرت أو يمكن أن تؤثر على قدرة الوحدة على خلق القيمة وتوليد التدفقات النقدية ضمن المدى الطويل ، اذ توفر معلومات البيئة الخارجية رؤى حول تأثيراتها على نموذج الأعمال ، وعلى استراتيجية الإدارة لاستدامة هذا النموذج وتطويره، وعلى مواردها وعلاقاتها، وعلى المخاطر التي تتعرض لها، فضلاً عن قوى السوق أو اضطرابه و الظروف الاقتصادية والسياسية و القوانين واللوائح النافذة ، والتغيرات في المجتمع كالتغيرات الديموغرافية او الثقافية ،والبيئة الطبيعية والتنظيمية والتكنولوجية.

فالمعلومات المقدمة عن العوامل والاتجاهات في البيئة الخارجية للوحدة ينبغي أن تمكن المستثمرين والدائنين من فهم طبيعة تلك العوامل والاتجاهات وكيف أثرت تلك العوامل والاتجاهات أو يمكن أن تؤثر على الوحدة ،فضلاً عن تحديد كيف يمكن ان تراقب الإدارة وتخطط للاستجابة لها وما هي



مراحل التقدم في الاستجابة لها، مع ضرورة أن تركز تعليقات الإدارة على العوامل والاتجاهات الرئيسية في البيئة الخارجية والابلاغ عن المقاييس التي تلجأ لها الإدارة لمراقبتها وقياس التقدم في الاستجابة لها .

## 6- مقاييس ومؤشرات الأداء

مقاييس الأداء هي مقاييس كمية تعكس عوامل النجاح الحاسمة للوحدة. ويمكن أن تكون المؤشرات دليلاً سردياً يصف كيفية إدارة الأعمال أو مقاييس كمية توفر دليلاً غير مباشر على الأداء، وينبغي أن تفصح الإدارة عن مقاييس ومؤشرات الأداء (المالية وغير المالية) التي تستخدمها الإدارة لتقييم التقدم المحرز مقابل أهدافها المعلنة ، كما ينبغي أن توضح الإدارة سبب تغير نتائج مقاييس الأداء خلال المدة أو كيف تغيرت المؤشرات ،اذ يمكن أن يساعد هذا الإفصاح مستخدمي التقارير المالية على تقييم مدى تحقيق الأهداف والغايات (IFRS, 2010:15).

إن مقاييس ومؤشرات الأداء الأكثر أهمية لفهم الوحدة هي تلك التي يستخدمها المديرون لإدارة تلك الوحدة ،اذ تعكس مقاييس ومؤشرات الأداء عادة الصناعة التي تعمل فيها الوحدة وتتغرز قابلية المقارنة إذا تم قبول مقاييس ومؤشرات الأداء واستخدامها على نطاق واسع ، سواء داخل الصناعة أو بشكل عام. عليه يجب أن توضح الإدارة سبب ملائمة مقاييس ومؤشرات الأداء المستخدمة، اذ يزيد الإبلاغ المتسق عن مقاييس ومؤشرات الأداء من إمكانية مقارنة تعليقات الإدارة بمرور الوقت ،ومع ذلك ينبغي للإدارة النظر فيما إذا كانت مقاييس ومؤشرات الأداء المستخدمة في المدة السابقة لا تزال ذات صلة مع تغير الاستراتيجيات والأهداف. و قد تقرر الإدارة أن مقاييس ومؤشرات الأداء المقدمة في تعليق إدارة عن المدة السابقة لم تعد ذات صلة عندما تغير مقاييس ومؤشرات الأداء المستخدمة. ( Athanasakou et al ,2018:11 )

وينبغي تحديد التغييرات وشرحها، إذا تم تعديل المعلومات الواردة في البيانات المالية لإدراجها في تعليق الإدارة ، والكشف عن هذه الحقيقة إذا تم تضمين مقاييس الأداء المالي غير المطلوبة أو المحددة بموجب الـ (IFRS) في تعليقات الإدارة . كما ينبغي تحديد هذه المقاييس وشرحها بما في ذلك توضيح أهمية المقياس للمستخدمين عندما يتم اشتقاق مقاييس الأداء المالي أو استخلاصها من البيانات المالية مع السعي لمطابقة تلك المقاييس مع المقاييس المعروضة في البيانات المالية التي تم إعدادها وفقاً للـ (IFRS). (Said et. al. ,2018:8-9)



### خامسا : نغمة الابلاغ عن تعليقات الادارة واستراتيجيات الكشف التي تتبعها الادارة

تعددت المفاهيم والتعريفات المقدمة من الباحثين في الادب المحاسبي لتحديد المقصود بنغمة الابلاغ المحاسبي، الا ان معظمها تشابه في انها تعكس سمة من سمات الافصاح السردي التي تستند الى استعمال الاسماء والصفات او الافعال للتعبير عن مشاعر المديرين ولتشير الى كيفية وصف اداء الوحدات واتجاهاتها المستقبلية بشكل ايجابي او سلبي ضمن تقارير الاعمال والتي يمكن ان تنعكس على مستخدمي التقارير ايجابا او سلبا عند اتخاذ قراراتهم، اذ يمكن وصفها بانها لهجة لفظية تبرز مشاعر المديرين المعبر عنها في الابلاغ بناء على استعمال الكلمات التي تحمل خصائص متفائلة او متشائمة، وكلما فاقت عدد الكلمات المعبرة عن الاخبار المتفائلة لعدد الكلمات المعبرة عن الاخبار المشائمة فان ذلك سيشير الى ان صياغة نغمة الابلاغ كانت متفائلة والعكس صحيح (حسين، 2020: 9-10)، فهي توفر اطار عمل يمكن ان تؤثر على ادراك وفهم المشاركين في السوق المالية للمعلومات، كما تعد اللغة المستعملة في تقارير الاعمال بمثابة المكون الاساسي لمجموعة المعلومات التي يتم الابلاغ عنها للتأثير في سلوك مستخدميها (Ibrahim, 2022: 18).

وتبرز اهمية صياغة المحتوى الاخباري للابلاغ عن تقارير الاعمال في انها اداة مهمة لاعلام الاطراف ذات المصالح عن نتيجة النشاط الوحدة والتنبؤ باءاءها المستقبلي واهدافها واستراتيجياتها، ومن المرجح ان تسهم في تخفيض تكلفة الوكالة وتقليل مخاطر عدم التأكد وزيادة عوائد الاسهم وتقليل تقلباتها على المدى القصير والطويل مما يعزز قيمة الوحدة وتحقيق عوائد غير طبيعية عالية وارسال اشارات ايجابية او تنبيه عن المؤشرات السلبية وتقليل عدم تماثل المعلومات مع التخفيض من امكانية تعرض الوحدات للمقاضاة (شلاش، 2023 : 22-23).

وعلى الرغم من ذلك سجلت الادبيات في مجال المحاسبة تضاربا بين الباحثين حول نغمة الابلاغ والاخبار المتفائلة مقابل الاخبار المتشائمة، اذ يجد البعض انه ليس بالضرورة ان تعكس كافة الجمل الايجابية التي تتضمنها التقارير اخبارا متفائلة حقيقية وذلك بسبب ان الادارة يمكن ان تستعمل نغمة الابلاغ لتضليل تصورات مستخدمي المعلومات بواسطة تحيز نغمة الابلاغ، ويمكن ان يشكل كل من مخاطر التشغيل وشفافية المديرين موجهة للتلاعب بنغمة الابلاغ، وان المديرين يمكن ان يستعملوا استراتيجيات متعددة لادارة نغمة الابلاغ للتلاعب بتوقعات الاطراف ذات المصالح، اذ كشفت نتائج بعض الدراسات ان الاداء البيئي المنخفض يرتبط مع نغمة ابلاغ متفائلة اعلى ويمكن ان تكمن



الاسباب الناشئة عن هذا السلوك لاختفاء الاداء البيئي السيئ او للتأثير على الاطراف ذات المصالح ، فالوحدات ذات الاداء الضعيف تلجأ الى استعمال كلمات اقل تفاؤلاً والتلاعب في صياغة نغمة الابلاغ ، او اتباع استراتيجيات الاختفاء لتلك الاخبار المتشائمة ، بالمقابل نجد ان باحثين اخرين خلصوا الى ان الوحدات التي تبلغ عن نغمة اكثر تفاؤلاً تستعمل استراتيجيات اكثر تحفظاً ومن المرجح ايضا ان تسرع في اجراء تعديلات على هيكل رأس المال ( Bassyouny ,et.al.,2022:2,10) .

اذ ان هنالك عدة مبررات يمكن ان تدفع مجلس الادارة الى الميل باتجاه عدم التحفظ المحاسبي ومحاولة صياغة الابلاغ بوساطة نغمة الابلاغ عن الاخبار المتفائلة للتأثير على مستخدمي المعلومات منها ان ارتباط اعضاء المجلس بالوحدات يمكن ان يكون لمدة محددة ، وان مردوداتهم من العوائد النقدية وغير النقدية ترتبط مع صافي الاباح الدورية اكثر من ارتباطها مع صافي الاصول الحالية او المستقبلية ، لذا تميل الادارة الى الاعتراف بالارباح ونقل اي خسائر حالية الى المستقبل ، لذا نجدهم يسعون الى ادارة النغمة بوساطة ادارة الانطباع بالاتجاه الذي يرغبون في توصيله للمستثمرين والاطراف الاخرى ذات المصالح وحسب الظروف وارسال اشارات معينة يرغبون فيها الى مستخدمي التقارير لتضليلهم ، ففي مرحلة تراجع اداء الوحدة في العام السابق فان الادارة ترسل اشارات لحملة الاسهم عن الاستراتيجيات والخطط المتوقعة تطبيقها لضمان النجاح مستقبلاً مع عدم مسؤوليتها عن النتائج السلبية وتلقي السبب في ذلك على العوامل البيئية الخارجية ، بالمقابل فان مجلس الادارة يعزي تقدم اداء الوحدة بالابلاغ عن انه المسؤول الاول عن ذلك ( احمد ، 2019 : 75 - 76) .

لذا نجد ان الادارة يمكن ان تتبع عدد من الاستراتيجيات لادارة نغمة الابلاغ لتقارير الاعمال ، وقد تكون بمثابة استراتيجية لإدارة الانطباع لتغيير و/أو التلاعب بإدراك المستخدمين لإنجازات الوحدة وإن التحيز تجاه نقل الأخبار الجيدة مقابل الأخبار السيئة يمثل نوعاً من التلاعب الموضوعي المعروف باسم سلوك "الإخفاء" ، والذي من خلاله قد يقوم المديرون بالتعتيم على حالات الفشل (التعتيم) والتأكيد على النجاح (تعزيز الصورة). وعلى نحو ثابت يمكن للمديرين ان يستخدموا اللغة "للترويج" لأسهمهم قبل عرضها ، كما يمكن للادارة الاسوء اداء " استخدام قدرًا أكبر من "التفاؤل" (تحسين الصورة) وأقل "يقيناً" (التعتيم) في ابلاغهم عن نموذج الاعمال مقارنة بأقرانهم ذوي الأداء الأفضل ( Arena et.al.,2014:10) ، فالإدارة قد تكشف عن معلومات أقل بسبب الخسارة أو انخفاض الربحية، لذا نجد ان المديرون سوف يكونو غامضين بشأن نتائج الاداء الضعيفة هذه ،



وعلى الرغم من أن مديري الوحدات المربحة يمكن ان يكشفوا عن المزيد من المعلومات لتعزيز تعويضاتهم ، فضلا عن وجود حقيقة أن الوحدات المربحة تكون أكثر عرضة للضغوط السياسية والتدقيق العام، لذا تستخدم المزيد من آليات التنظيم الذاتي لتجنب التنظيم. ونجد أنه عندما يكون أداء الوحدة مرتفعاً، يتم تحفيز المديرين للكشف عن معلومات مفصلة لدعم مواقفهم. (Aiy, et.al,2018:3) ، الا ان السائد يمكن ان يتمثل في التلاعب بقابلية القراءة كوسيلة لإخفاء "الأخبار السيئة" من خلال اتباع الإستراتيجية في تعقيد النص والترويج لـ "الأخبار الجيدة" عبر سرد واضح وموجز، ويمكن أن تكون النغمة متغيراً مهماً للتحكم في الدراسات التي تدرس التشويش من خلال التعقيد النصي، مما يسمح بمزيد من التبصر في مسألة ما إذا كان "ضعف قابلية القراءة يتم تحديده من خلال إدارة الانطباع"، إذ أن إدارة الانطباع باستخدام التلاعب بالنغمات الموضوعية أكثر تعقيداً من مجرد "وصف الوحدة بقلم جميل". فالإدارة تستخدم في الواقع مجموعة من الخيارات اللغوية بهدف حماية سمعتها من النقد والانتهاكات، لذا نجد ان الكلمات الإيجابية تميل إلى الحدوث بشكل متكرر أكثر من الكلمات السلبية بغض النظر عن الوضع المالي للوحدة (Richard ,et.al.,2018 :12).

### المحور الثالث : نغمة الابلاغ عن نموذج الاعمال – الخلفية التطبيقية

#### اولاً: وصف مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من المصارف المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية والتي تقدم المعلومات المحاسبية للأطراف ذات المصالح وفقاً لمعايير الإبلاغ الدولية ، فيما تمثلت عينة البحث بمجموعة من المصارف المدرجة في السوق بلغت (12) مصرفاً للمدة (2012- 2021) والتي سعى الباحثون من خلالها لاختبار فرضيات البحث وتحقيق اهدافه وكالاتي :

#### جدول (1) وصف عينة البحث / المبالغ بملايين الديناريين

ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	رأس المال في سنة التأسيس	رأس المال في سنة 2021
1	التجاري	1992/2/11	150	250,000
2	اشور	2005/4/25	25,000	250,000
3	الاستثمار	1993/7/13	100	250,000
4	الخليج	1999/10/20	600	300,000
5	المتحد	1994/8/20	100	300,000



250,000	400	1993/7/7	الشرق الأوسط	6
250,000	55,000	2005/9/13	المنصور	7
252,500	1,000	2001/8/23	الموصل	8
250,000	500	1999/4/6	بابل	9
250,000	100	1992/2/18	بغداد	10
250,000	400	1999/8/7	سومر	11
250,000	400	1995/1/2	الاهلي	12

### ثانيا : الإبلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لنموذج تعليقات الإدارة

يعكس جدول (2) ملخص متوسط الإبلاغ عن تعليقات الإدارة للمصارف العينة للمدة 2012-

2021

المصارف	نموذج الاعمال	الأهداف والاسراتيجيات	الموارد والمخاطر	النتائج والتوقعات	البيئة الخارجية	مقاييس ومؤشرات الأداء	الإجمالي
التجاري	0.614	0.508	0.434	0.454	0.133	0.464	0.451
اشور	0.479	0.321	0.341	0.417	0.167	0.289	0.351
الاستثمار	0.571	0.413	0.402	0.458	0.233	0.304	0.411
الخليج	0.461	0.333	0.350	0.367	0.067	0.368	0.351
المتحد	0.579	0.342	0.418	0.533	0.042	0.457	0.430
الشرق الأوسط	0.579	0.342	0.468	0.321	0.333	0.311	0.413
المنصور	0.368	0.200	0.339	0.288	0.083	0.193	0.276
الموصل	0.486	0.383	0.352	0.504	0.150	0.386	0.391
بابل	0.518	0.329	0.334	0.421	0.042	0.307	0.351
بغداد	0.600	0.325	0.430	0.475	0.100	0.425	0.426
سومر	0.536	0.283	0.466	0.375	0.167	0.389	0.406
الاهلي	0.589	0.346	0.432	0.450	0.192	0.450	0.434
المتوسط	0.532	0.344	0.397	0.422	0.142	0.362	0.391

يلاحظ من الجدول (2) ان المتوسط الاجمالي لمستوى الإبلاغ عن تعليقات الإدارة لكافة مصارف عينة البحث بلغ 0.391 مما يشير بشكل عام الى ان هناك مستوى ضعيف من الإبلاغ عن تعليقات الإدارة , اذ بين الجدول السابق ان مستوى الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في جميع المصارف عينة البحث كانت ضعيفة فكان اعلى مستوى ابلاغ هو مصرف التجاري بلغ 0,451 و اقل مستوى ابلاغ كان مصرف المنصور 0,276 , اما على المستوى التفصيلي للابعاد الستة كان هناك تفاوت في نسبة الإبلاغ، اذ بلغ اعلى نسبة ابلاغ في بعد نموذج الاعمال اذ بلغ 0,532 ، وادنى مستوى ابلاغ في بعد البيئة الخارجية اذ بلغ 0,142 . كما يتضح من الجدول (2) ان المصارف عينة البحث قد



استندت في عرض تعليقات الإدارة الى مجموعة من المؤشرات والنظريات، فمؤذج الاعمال الذي تستند عليه الوحدات يفرض عليها اتباع أسلوب او نظرية معينة لتلبية حاجة الجهات ذات العلاقة سيما المصارف، اذ تستند في عرضها لتعليقات الإدارة على نظرية الوكالة والتي تنص على تعيين فرد يكون مديرا ينوب عن مجلس الإدارة في إدارة الوحدات، اذ تقوم تلك النظرية على بيان العلاقة بين المدير وأصحاب المصلحة والملاك فتعيين الأهداف الاستراتيجية وقياس المخاطر يقع على عاتق المدير المخول أي الوكيل وان تحديد اهداف الوحدة التي تسعى لتحقيقها تتمحور فيما يفرضه طبيعة عملها في سبيل الحصول على افضل النتائج لتلبية رغبات الجهات ذات العلاقة، فنلاحظ ان نظرية الوكالة تساعد الإدارة في رسم السياسات والخطط الاستراتيجية والاهداف من اجل تحقيق النتائج والتوقعات والتي تم التعبير عنها في محاور تعليقات الإدارة أنفة الذكر، فيما نجد ان طبيعة العمل التي تقوم به المصارف يستند الى بلوغ الأهداف وتحقيق الإيرادات بهدف تعظيم أرباح الملاك بالدرجة الأساس فضلا عن تلبية رغبات الموردين والمستثمرين والزبائن أي أصحاب المصلحة فعملية عرض تعليقات الإدارة بهذا الأسلوب تتفق مع نظرية أصحاب المصلحة في بيان التفاصيل الدقيقة عن طبيعة العمل ومسببات النتائج والطول التي تقدمها الإدارة لمعالجة المشاكل، فيما نجد ان محاور تعليقات الإدارة قد وضحت مجموعة من المحاور المفصح عنها في تقارير الاعمال والتي تعد بمثابة تعليق للإدارة عن النتائج والتوقعات الحالية والمستقبلية للأطراف الخارجية ذات المصلحة لغرض توضيح المركز المالي لاتخاذ القرارات والتي يعبر عنها بنظرية الإشارة الى الأطراف ذات المصلحة بعمل المصارف.

كما بين الجدول (2) حدوث تباين في محاور تعليقات الإدارة والتي ترجع عادة الى مجموعة من المسببات والتي يمكن تلخيصها كما يأتي:

1 - ارتفاع في متوسط نموذج الاعمال بمقدار (0.532) نتيجة زيادة ابلاغ إدارة المصارف عن كافة المعلومات ذات الصلة بطبيعة الاعمال والسياسات والتغيرات التي تحدث على المصرف خلال السنوات التي تم البحث فيها.

2 - انخفاض في متوسط البيئة الخارجية بمقدار (0.142) والتي ترجع أسبابها الى عدم قدرة إدارة المصرف على بيان المؤثرات من البيئة الخارجية نتيجة ضعف التعاون مع الجهات الحكومية حول



مؤثرات البيئة فضلا عن ضعف النظام المصرفي في البلد وزيادة حجم التضخم وقلة الانفاق الحكومي.

3- ان المحاور الخاصة بتعليقات الإدارة الأخرى كانت نتائجها متقاربة نتيجة وجود العديد من العوامل التي ساعدت إدارة المصارف على الإبلاغ عنها متمثلة بالمعايير المحلية والدولية فضلا عن ارتباط تلك المحاور بالجهات التي تعمل بشكل مباشر مع المصارف وتهتم بتلك الانواع من المعلومات سيما محور النتائج والمخاطر اللذان يؤثران على القرارات المتخذة من قبل الكثير من الأطراف ذات العلاقة بعمل المصارف عينة البحث.

### ثالثا: قياس نغمة الإبلاغ عن نموذج الاعمال وفقا لتعليقات الإدارة

يتمثل قياس نغمة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في تحديد الكلمات ذات الوقع المتفائل والمتشائم والتي لها تأثير مباشر في استيعاب مستخدمي تقارير الاعمال للمعلومات في تحديد قراراتهم المستقبلية، ويستند تحليل نغمة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة على عرض مجموعة من الكلمات على متخصصين في علم النفس والاجتماع لبيان وقع تلك الكلمات على القراء وكما هو مبين بالاتي:

**الكلمات المتفائلة:** استمرار، استنهاض، ارباح، اعلى، ارتفاع، تحقق، اكتمال، اكمال، التمييز، الدقة، الفائض، المساواة، النهوض، انجاز، انفتاح، ايجابي، ايرادات، تأهيل، تحسين، تحقيق، افضل، تشجيع، تطور، تنظيم، تنمو، تنمية، توسع، حققت، جديد، حافز، دعم، زاهر، زيادة، صعود، طموح، قادر، قادرة، كثير، ميزة، مراعاة الدقة، ملائم.

**الكلمات المتشائمة:** اتلاف، الخسارة، انخفاض، تجاوز، تخفيض، تدني، تراجع، تصفية، تعذر، تعطيل، تفتقر، لم يتحقق، تكبدت، تقليص، خلو، سلباً، صعوبة جداً، صعوبة، عجز، عدم اعداد، عدم الدقة، عدم القدرة، عدم ترحيل، عزوف، قلة، عدم جدوى، عدم التخطيط، لا تستطيع، لم تتخذ، لم تتمكن، لم تظهر، لم تفلح، لم تقدم، لم تقم، ضعف، لم يتم، لم يحصل، مخالفة، معوقات، يفتقر. إذ تم الاعتماد على مجموع الكلمات أعلاه بمجموع (41) كلمة متفائلة و(40) كلمة متشائمة كمييار لتحديد مستوى نغمة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في عينة البحث وكما مبين بالجدول الاتي:



## جدول (3) متوسط نغمة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة للمصارف عينة البحث للمدة 2012-2021

متوسط النغمة المتشائمة	متوسط النغمة المتفائلة	المصارف
0.088	0.361	التجاري
0.230	0.776	أشور
0.155	0.663	الاستثمار
0.295	1.088	الخليج
0.160	0.717	المتحد
0.265	0.820	الشرق الأوسط
0.228	1.210	المنصور
0.090	0.473	الموصل
0.135	0.671	بابل
0.333	1.549	بغداد
0.205	1.032	سومر
0.238	1.532	الأهلي
0.202	0.908	المتوسط

يتضح من الجدول أعلاه متوسطات نغمة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والتي استندت في استخراجها الى مجموعة من الكلمات التي تم الحصول عليها من تقارير تعليقات الإدارة وعرضها الى مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، إذ تم استخراج تلك النسب من خلال قسمة ما تم الإبلاغ عنه من تلك الكلمات ومجموع ما تم استخراجه، وتستند تلك الكلمات الى نظرية الإشارة بواسطة التعبير بشكل غير مباشر للأطراف ذات المصالح عن نشاطات المصارف وأهدافها التي تسعى لبلوغها، فضلاً انها تعد بمثابة مؤشر مهم لتلك الأطراف في تحديد دقة التنبؤات المستقبلية عن مستقبل المصرف، لذا يتم توظيف النظرية التي يتم تبنيها كأساس للدوافع التي تشكل سبباً للتعبير عن الكلمات التي تشير الى التفاؤل في عرض النتائج او التشائم في تقدير المخاطر والتي تنعكس آثارها في اتخاذ القرارات للأطراف ذات المصلحة. كما بين الجدول (3) مقدار التفاؤل لكل من المصارف، إذ حاز مصرف بغداد الترتيب الأعلى بمقدار (1.549) والذي يشير الى ان المصرف قد عبر بالكلمات المتفائلة للإبلاغ عن تعليقات الإدارة بشكل واسع، فيما كان المصرف التجاري قد حقق (0.361) مما يدل على تحفظ المصرف في التعبير عن أعماله نظراً لما واجهه من تحديات خارجية منها زيادة المديونية وانخفاض مستوى النشاط، ومن الجدير بالذكر ان الباحثون اعتمدوا في تحليل متغيرات البحث على النسب المتفائلة نظراً لانها حازت على النسبة الأكبر وهي الصفة



البارزة للمصارف بشكل عام، مما يشير الى ان المصارف التي ابلغت بنغمة متشائمة في تعليقات الإدارة حازت على نسب منخفضة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في التحليل والاختبار.

#### رابعاً : نتائج اختبار الفرضيات

بعد ان تم الانتهاء من قياس مستوى الإبلاغ عن نموذج الاعمال وفقا للإبلاغ عن تعليقات الإدارة، فضلاً عن تحديد مستوى وطبيعة نغمة الإبلاغ عنها ، وتلخيصاً لما تم قياسه مسبقاً يمكن بيان الاحصاء الوصفي لكل منهما وفقاً للجدول الآتي:-

#### جدول ( 4 ) الاحصاء الوصفي لمتغيري البحث

Descriptive Statistics					
	N	Minimu m	Maximu m	Mean	Std. Deviation
MC <sup>i</sup>	120	.244	.587	.39075	.076583
PDT <sup>ii</sup>	120	.244	2.268	.90753	.479269
Valid N (listwise)	120				

يلاحظ من الجدول اعلاه ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو 120 مشاهدة وان مجموع القيم السليمة Valid N (listwise) يبلغ أيضا 120 مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بيانات المتغيرين، كما قام الباحثون بأجراء اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيري البحث وكانت النتائج كالاتي:-

#### جدول (5) اختبار التوزيع الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
		MC	PDT
N		120	120
Normal Parameters <sup>a,b</sup>	Mean	.39075	.908
	Std. Deviation	.076583	.479269
Most Extreme Differences	Absolute	.118	.180
	Positive	.118	.180
	Negative	-.070	-.084-



Test Statistic	.118	.180
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000	.000

وعلى الرغم من ان النتائج تشير إلى أن معنوية (Sig) المتغيرين هي أقل من 0.05 مما يعني بشكل اولي عدم اقتراب بياناتهما من التوزيع الطبيعي، الا انه استناداً إلى النظرية التي تفيد بأنه إذا زاد حجم العينة عن 30 مشاهدة فإنها تكون موزعة طبيعياً وصالحة للتحليل الإحصائي فقد عدّ ان البيانات استوفت هذا الاختبار لان حجم العينة يبلغ 120 مشاهدة (Sekaran & Bougie, 2013) ،وعليه لا بد من اختبار فرضيات البحث وكما يأتي :

#### أ – اختبار الفرضية الاولى احصائيا

لغرض اختبار الفرضية الأولى التي تنص على ان " لا يوجد هناك مستوى مقبول من الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في المصارف العراقية عينة البحث" تم تقسيم مشاهدات العينة الى مجموعتين وكالاتي:-

- المشاهدات ذات المستوى المقبول من الإبلاغ عن تعليقات الادارة (التي بلغت نسبة الإبلاغ فيها اعلى من 0.50) واعطيت الرقم واحد.
  - المشاهدات ذات المستوى غير المقبول من الإبلاغ عن تعليقات الادارة (التي بلغت نسبة الإبلاغ فيها اقل من 0.50) واعطيت الرقم صفر.
- وباستخدام التحليل الاحصائي ثنائي الحد Bonomial Test والذي من خلاله نستطيع اختبار معنوية الانخفاض/الارتفاع في قيمة QOR في المشاهدات عينة البحث وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

#### جدول ( 6 ) نتائج اختبار الفرضية الاولى

Binomial Test					
	Category	N	Observed Prop.	Test Prop.	Exact Sig. (2-tailed)
MC	مستوى مقبول	0	108	.90	.50
	مستوى غير مقبول	1	12	.10	
	Total		120	1.00	



ويلاحظ من الجدول السابق:-

- ان عدد المشاهدات ذات المستوى المقبول من تعليقات الإدارة كانت 12 مشاهدة من اصل 120 مشاهدة اي بنسبة 10%

- ان عدد المشاهدات ذات المستوى غير المقبول من تعليقات الإدارة كانت 108 مشاهدة من اصل 120 مشاهدة اي بنسبة 90%

وان معنوية الاختبار بلغت 0.00 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وان غالبية المشاهدات كانت ذات مستوى ابلاغ غير مقبول عن تعليقات الادارة وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا لقبول فرضية البحث اي -بشكل عام- انه "لا يوجد هناك مستوى مقبول من الإبلاغ عن تعليقات الإدارة في المصارف العراقية عينة البحث".

ب - اختبار الفرضية الثانية احصائيا

لغرض اختبار الفرضية الثانية التي تنص على ان " لا يوجد هناك مستوى مرتفع من النغمة المتفائلة للإبلاغ في المصارف العراقية عينة البحث" تم تقسيم مشاهدات العينة الى مجموعتين بالاعتماد على قيمة النغمة المتفائلة وكالاتي:-

- المشاهدات ذات المستوى المرتفع من النغمة المتفائلة (التي بلغت قيمة النغمة المتفائلة لها اعلى من متوسط النغمة المتفائلة لكل المصارف والبالغ 0.908) واعطيت الرقم واحد.

- المشاهدات ذات المستوى المنخفض من النغمة المتفائلة (التي بلغت قيمة النغمة المتفائلة اقل من متوسط النغمة المتفائلة لكل المصارف البالغ 0.908) واعطيت الرقم صفر.

وباستخدام التحليل الاحصائي ثنائي الحد Bomial Test والذي من خلاله نستطيع اختبار معنوية الانخفاض/الارتفاع في قيمة QOR في المشاهدات عينة البحث وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول ( 7 ) نتائج اختبار الفرضية الثانية

Binomial Test				
Category	N	Observed Prop.	Test Prop.	Exact Sig. (2-tailed)



PDT	مستوى منخفض	0	81	.68	.50	.000
	مستوى مرتفع	1	39	.32		
	Total		120	1.00		

ويلاحظ من الجدول اعلاه:-

ان عدد المشاهدات ذات المستوى المنخفض من النعمة المتفائلة بلغت 81 مشاهدة من اصل 120 مشاهدة اي بنسبة 67.5%

ان عدد المشاهدات ذات المستوى المرتفع من النعمة المتفائلة شكلت 39 مشاهدة من اصل 120 مشاهدة اي بنسبة 32.5%

وان معنوية الاختبار بلغت 0.00 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 ، وان غالبية المشاهدات كانت فيها انخفاض في النعمة المتفائلة وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث اي - بشكل عام- ليس هناك ارتفاع كبير في النعمة المتفائلة في المصارف العراقية عينة البحث .

ج - اختبار الفرضية الثالثة احصائيا

لغرض اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على انه " لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الابلاغ عن تعليقات الادارة والنعمة المتفائلة للابلاغ". سيتم استخدام تحليل الارتباط-Pearson correlation وبلاستعانة ببرنامج SPSS ووفقا للمعادلة الاتية :

$$R = \frac{N\sum X1 * X2 - (\sum X1)(\sum X2)}{\sqrt{[N\sum X1^2 - (\sum X1)^2][N\sum X2^2 - (\sum X2)^2]}}$$

حيث:-

R= قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين.

N= حجم العينة البالغ 120 مشاهدة.

X1، X2= متغيرات البحث.

وكانت النتائج كالاتي:-

جدول (8) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

Correlations



		MC	PDT
MC	Pearson Correlation	1	-.464**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	120	120
PDT	Pearson Correlation	-.464**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	120	120

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يلاحظ من الجدول أعلاه ان Pearson Correlation كانت - 0.464 وهذا يعني وجود علاقة ارتباط عكسية بين المتغيرين تبلغ قوتها 46.6%، ويلاحظ ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) كانت 0.000 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سفا بمقدار 0.05، وهذا يعني ان هناك علاقة عكسية بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والنعمة المتفائلة للإبلاغ. وهذا يعني ان بيانات العينة اظهرت دليلا مقنعا على رفض فرضية البحث، أي ان هناك علاقة عكسية بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة والنعمة المتفائلة للإبلاغ، اي انه كلما انخفض مستوى الإبلاغ عن نموذج الاعمال من خلال تعليقات الإدارة دفع ذلك الإدارة الى الميل نحو اتباع استراتيجيات اخفاء بعض جوانب الخلل او اتباع صياغة غامضة وغير مفهومة ومن المرجح انها كانت تتبع ادارة الانطباع في الإبلاغ عن المعلومات باتباعها النعمة المتفائلة .

#### المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

##### اولا : الاستنتاجات

1 - أن الإبلاغ عن نموذج الاعمال جاء كنتيجة منطقية لتلبية توقعات الاطراف ذات المصالح واحتياجاتها من المعلومات، فهو يمثل أحد التحسينات الأخيرة في ممارسات اعداد تقارير الاعمال التي تم تبنيها على نطاق واسع من قبل العديد من المنظمات في جميع أنحاء العالم لتوفير معلومات أساسية عن الأبعاد المختلفة لعمليات الوحدة، بالتالي يتضمن الكشف عن قيمة النشاط التجاري في سوق معين، كما يمكن ان يعد اداة اتصال فاعلة للإبلاغ عن قوة نشاطها واستدامتها ونموها في المستقبل .



2 - هناك عدة أطر للإبلاغ عن نموذج الأعمال منها ما طورتها منظمات دولية ، كالمبادئ التوجيهية المتعلقة بإعداد التقارير الاستراتيجية، وبيان ممارسة الإبلاغ عن تعليقات الإدارة ، وإطار إعداد التقارير المتكاملة ، وتتميز بأنه توجد أوجه تشابه كبيرة في هياكل أطر إعداد التقارير من حيث عرضها للسياق وعملية خلق القيمة ومقاييس الأداء، السمات المشتركة الأخرى النوعية للمعلومات كالمادية، والاكتمال .

3 - ان نعمة الإبلاغ تمثل صياغة لفظية تبرز مشاعر المديرين المعبر عنها في الإبلاغ بناء على استعمال الكلمات التي تحمل خصائص متفائلة او متشائمة ، وكلما فاقت عدد الكلمات المعبرة عن الاخبار المتفائلة لعدد الكلمات المعبرة عن الاخبار المشائمة فان ذلك سيشير الى ان صياغة نعمة الإبلاغ كانت متفائلة والعكس صحيح ، فهي توفر اطار عمل يمكن ان تؤثر على ادراك وفهم المشاركين في السوق المالية للمعلومات ،ويمكن ان تتبع الإدارة استراتيجيات متعددة في هذا المجال للتأثير في سلوك مستخدمي تقارير الأعمال .

4 - تشير النتائج الى انخفاض مستوى الإبلاغ عن تعليقات الإدارة للمصارف عينة البحث ،فضلا عن اتباعها للنغمة المتفائلة بشكل اوسع من اتباعها للنغمة المشائمة للإبلاغ عن تعليقات الإدارة ، على الرغم من ان انه لم يكن هناك مستوى عال من الإبلاغ عن الاخبار المتفائلة بشكل عام ، كما اشرت نتائج الاختبار وجود علاقة عكسية بين الإبلاغ عن تعليقات الإدارة و النغمة المتفائلة للاخبار والكشف عن تعليقات الإدارة ،مما يشير الى اتباع الإدارة لاستراتيجيات ادارة الانطباع للتأثير في سلوك وتصورات مستخدمي المعلومات المحاسبية .

#### ثانيا : التوصيات

1 - ينبغي ان يتم النظر في أنشطة نموذج الأعمال وتأثيرها في قواعد الاعتراف والقياس لبود التقارير المالية جنبا الى جنب تأثيره في الإبلاغ عنها من خلال زيادة الاهتمام في كيفية مساهمة الاصول في التدفقات النقدية المستقبلية ،فضلا عن امكانية تسوية الالتزامات والوفاء بها وطريقة القياس المناسبة لذلك ،فضلا عن زيادة الاهتمام بالمعلومات ذات الصلة بالفرص المتاحة للمصارف والمخاطر التي يمكن ان تتعرض لها ،وقراراتها الاستراتيجية وكيفية خلق القيمة وتحقيق عوائد



مستدامة وعدّها ركيزة أساسية لتقييم الإدارة وكفاءتها في إدارة الموارد المتاحة والانواع المتعددة لرؤوس الاموال .

2 – تكاتف الجهود بين سوق العراق للاوراق المالية والبنك المركزي العراقي ومجلس مهنة المحاسبة في العراق لتبني احد الاطر الدولية ومنها تعليقات الادارة كاساس للابلاغ عن نموذج الاعمال لما يوفره من معلومات مفيدة تعزز من التقارير المالية الاساسية المبلغ عنها من قبل المصارف يمكن ان يسهم في زيادة فائدة المعلومات التي يحصل عليها المستثمرون والاطراف الاخرى ذات المصالح ومنها كيفية استعمال الاصول لخلق القيمة .

3 – تركيز الجهود لمتابعة مستوى عرض التقارير المالية الاساسية مما يستلزم المتابعة وبذل المزيد من الاهتمام لاسلوب عرض بنود تلك التقارير وتحديد مستوى تجميعها او تفصيلها للابلاغ عنها بما يمكن من التقليل من الميول لادارة الانطباع واتباع استراتيجيات الغموض والاختفاء لبعض المعلومات عند الابلاغ عنها ،فضلا عن ذلك تشجيع المصارف بالابلاغ عن الاخبار سواء كانت متفائلة أو متشائمة وتقديمها بشكل صادق ومعبر عن حقيقة المعلومات وابتعاد الادارة عن الميل في اتباع استراتيجيات ادارة الانطباع للتأثير في سلوك مستخدمي المعلومات .

4 – نظرا لاهمية موضوع البحث ومتغيراته فانه بحاجة الى مزيد من البحث والدراسة مستقبلا تأخذ بنظر الاعتبار ما يأتي :

- العلاقة بين نغمة الافصاح وممارسات التحفظ المحاسبي .
- نغمة الابلاغ عن نموذج التقارير المتكاملة – دراسة مقارنة لقطاعات متعددة .
- اثر محددات هيكل الملكية في تحديد نغمة الابلاغ عن المعلومات .
- العلاقة بين نغمة الابلاغ عن تعليقات الادارة وملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية .

المصادر

#### اولا : المصادر العربية

- 1- التقارير المالية للمصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية من 2012 – 2021 .



- 2- احمد ،ولاء ربيع عبد العظيم ،(2019)،" قياس جودة الافصاح المحاسبي للاخبار الجيدة والسيئة بالتقارير المالية والافصاحات الدورية المنشورة للشركات المتداولة بالبورصة المصرية واثرها على قيمة المنشأة " ،اطروحة دكتوراه ،كلية التجارة ،جامعة القاهرة .
- 3- حسين ،علاء علي احمد ،(2020)، قياس تأثير القدرة الادارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الافصاح المحاسبي وسياسات التوزيعات النقدية :دليل تطبيقي من البورصة المصرية " ، مجلة الفكر المحاسبي ،المجلد 12 ،العدد 24 .
- 4- زيني ،حسين زهير ،(2020) ،" تكامل الافصاح عن نموذج الاعمال مع الاطار المفاهيمي للابلاغ المالي وتأثيره في ملاءمة قيمة المعلومات للمستثمرين " ، اطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد .
- 5- شلاش ،يوسف فاضل ،(2023)" تأثير القدرة الادارية في العلاقة بين نغمة الافصاح المحاسبي والتوقيت الملائم لاصدار التقارير المالية" ،رسالة ماجستير في المحاسبة ، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة .
- 6- مجي ،احمد حسين ، والجواهري بشرى عبد الوهاب (2024). تأثير التقارير المتكاملة في عدم تماثل المعلومات .مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 20(1)، 270-302..

## **Second: Foreign References**

1. Ali, M. H., & Hossain, S. FIRM CHARACTERISTICS AND BUSINESS MODEL REPORTING: EVIDENCE FROM LISTED COMPANIES OF DHAKA STOCK EXCHANGE (DSE) IN BANGLADESH. *BARISHAL UNIVERSITY JOURNAL (PART-3) A JOURNAL OF BUSINESS STUDIES*, 1719398694(01746844868), 123.
2. Aly, D., El-Halaby, S., & Hussainey, K. (2018). "Tone disclosure and financial performance: evidence from Egypt". *Accounting Research Journal*.
3. Arena, C., Bozzolan, S., & Michelon, G. (2015). Environmental reporting: Transparency to stakeholders or stakeholder manipulation?



An analysis of disclosure tone and the role of the board of directors. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 22(6), 346-361.

4. Athanasakou, V. E., El-Haj, M., Rayson, P., Walker, M., & Young, S. (2019). Annual Report Commentary on the Value Creation Process Available at SSRN 3212854.
5. Bassyouny, H., Abdelfattah, T., & Tao, L. (2020). Beyond narrative disclosure tone: The upper echelons theory perspective. *International Review of Financial Analysis*, 70, 101499
6. Bek-Gaik, B., & Surowiec, A. (2022). The quality of business model disclosure in integrated reporting: evidence from Poland
7. Bini, L., Simoni, L., Dainelli, F., & Giunta, F. (2018). Business model and non-financial key performance indicator disclosure. *Journal of Business Models*, 6(2), 5-9.
8. Di Tullio, P., Valentinetti, D., Nielsen, C., & Rea, M. A. (2020). In search of legitimacy: a semiotic analysis of business model disclosure practices. *Meditari Accountancy Research*, 28(5), 863-887.
9. Draft, E. (2009). *Management Commentary*. ED/2009/6, IASB, June.
10. Fisher, R. T., van Staden, C., & Richards, G. (2019). Tone and the Accounting Narrative.
11. Garefalakis, A., & Dimitras, A. (2016). The Contribution of Management Commentary Index (Ma. Co. I) in Annual Banking Reports (ABR) and the Chronicle of the Great Greek Crisis. *Theoretical Economics Letters*, 6(05), 1060-1087.



12. Garefalakis, A., Dimitras, A. I., & Lemonakis, C. (2017). The effect of Corporate Governance Information (CGI) on Banks' reporting performance. *Investment Management & Financial Innovations*, 14(2), 63.
13. Garefalakis, A., Sariannidis, N., & Lemonakis, C. (2020). Narrative disclosure guidelines for CARs: an operational-based tool. *Annals of Operations Research*, 294(1), 107-122.
14. Ginesti, G., Macchioni, R., Sannino, G., & Drago, C. (2013). Firms' Disclosure Compliance with IASB's Management Commentary Framework: An Empirical Investigation. *Rivista Italiana di Ragioneria ed Economia Aziendale (RIREA)*, Vol. July-August-September.
15. Ibrahim, M. M. M. (2022). "Internet-Based Environmental Disclosure Tone, Corporate Environmental Performance and Board Characteristics Evidence from Egypt", *Scientific Journal of Business Research*, 9(3), 9-56. <http://search.mandumah.com/Record/1312081>
16. IFRS. (2010). IFRS Practice Statement Management Commentary A framework for presentation. the International Accounting Standards Board
17. IFRS2. (2020). The objective of management commentary. <https://cdn.ifrs.org//media/feature/meetings/2020/march/iasb/ap15a-mc.pdf>
18. IFRS5. (2019). Management Commentary. [https://cdn.ifrs.org//media/feature/meetings/2019/march/gpf/ap5-management commentary .pdf](https://cdn.ifrs.org//media/feature/meetings/2019/march/gpf/ap5-management%20commentary.pdf)
19. Kabalski, P., & Street, M. (2012). The IASB's Management Commentary and Modern Paradigms of Management. *International Journal of Business and Management*, 7(6), 90-98



20. Lev, B., & Gu, F. (2016). The end of accounting and the path forward for investors and managers. John Wiley & Sons.
21. Michalak, J., Rimmel, G., Beusch, P., & Jonäll, K. (2017). Business model disclosures in corporate reports. *Journal of Business Models*, 5(1).
22. Machi, A. H., & El-Gawahery, B. A. W. (2024). تأثير التقارير المتكاملة في عدم تماثل المعلومات. *Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences*, 20(1), 270-302.
23. Said, R., Abdul Rahim, A. A., & Hassan, R. (2018). Exploring the effects of corporate governance and human governance on management commentary disclosure. *Social Responsibility Journal*, 14(4), 843-858.
24. Sukhari, A., & De Villiers, C. (2019). The influence of integrated reporting on business model and strategy disclosures. *Australian Accounting Review*, 29(4), 708-725.
25. Teixeira, A. (2006). Discussion Paper: Management Commentary.
26. Tlou, W. (2012). Evaluating management commentary in the corporate reports of airport companies (Doctoral dissertation, University of Johannesburg).
27. World Health Organization. (2021). Workshop on WHO Policy Guidance on Malaria Elimination and the Implementation of the Intensification Plans for Reducing Malaria Burden in the Greater Mekong Subregion, Virtual meeting, 22-23 November 2021: meeting report.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024

وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية  
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)

18 نيسان 2024



<sup>i</sup> المتغير الأول: الإبلاغ عن تعليقات الادارة  
<sup>ii</sup> المتغير الثاني: النعمة الإيجابية للإبلاغ